الإنسان (وإن اختلفت الألفاظ بين العنوانين) صدر أحدهما فى الاتحاد السوفيتى السابق بينما صدر الآخر فى أوروبا الغربية[١٢]. ولنا أن نتصور كيف تتباين الرؤى عن قضايا جدلية يزخر بها عالم اليوم مثل: الشيشان وروسيا ـ الارهاب الدولى ـ قضايا الديوان .. الخ. تبعا للدولة التى يصدر عنها العمل ـ ومع ذلك فليست تلك حقيقة صماء فى كافة الأحوال فهناك احتمال قائم، وإن كان محدودا، لأن تصدر أعمال تعالج وجهات نظر لاتتبناها الدولة وبخاصة إذا كانت هذه الأخيرة تتيح قدرا من الحرية للاجتهادات الفكرية لبنى جلدتها.

٢/٤/٢ الناشر:

والناشر هو شخص أو شركة أو هيئة تتولى مسؤولية إصدار العمل حتى يتاح له الذيوع بين الناس، وقد يكون نفس الشخص أو ذات الشركة طابعا وبائع كتب وناشرا، أو ناشرا وموزعا، ولكن النشر أصبح وظيفة مستقلة منذ بداية القرن التاسع عشر[١٣]. وتتسم صناعة النشر فى الوقت الحاضر بشئ من التعقيد حيث لم تعد عملا تجاريا بحتا ينحصر هدفه فى استثمار الأموال فى مجال تتهيأ فيه فرصة لربح مادى ـ وهو أحد الأغراض المشروعة ـ وإنما أصبحت مشاركا فعليا فى الحركة الفكرية، فتبادر دور النشر إلى القيام بدراسات ومسوح حول الاحتياجات من جانب آخر[١٤]. ولا غرو أن تعتبر إذن وظيفة مكملة للتأليف أو البحث، فإنجاز العمل العلمى (أو الفكرى) لايكفى، إذ يجب أن يصبح متاحا للجمهور إذا كان له أن يدخل ضمن الرصيد العام للمعرفة. وتفسير ذلك يكمن فى أن الاتصال العلمى عملية من اتجاهين، والعمل العلمى مثله أى نوع من أنواع الاشارة لاقيمة لها إن لم يدركها كائن ما، فلا نفع منه اذا لم يستعمل ويفهم من قبل متلق مستهدف، ومن ثم فإن الهدف من البحث العلمى أن ينشر. فالعلماء الذين يبدأون كدارسين فى مستوى متقدم لا يقيّمون أولاً على أساس براعتهم فى إجرائهم للتجارب المعملية، ولا